Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- زرع اليأس والخذلان بين المسلمين

ولقد مارسوا هذا تعويقاً للأداء، واحباطاً للجهد، ليبرروا من جهة موقف خذلانهم، وليحققوا من الجهة الأخرى النصر لأعداء المسلمين بتضعيف روح المقاومة.

قال تعالى ﴿وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا.. ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلاً ﴾(٢).

- الاستئذان والتولي من ميدان الصراع

يحاول المنافقون أن يجدوا العذر الذي به يستترون فلا ينفضح حالهم ويبحثون عن العلة التي بسببها يجدون الهرب، لأنهم في حقيقة الأمر ليسوا أصحاب القضية، فعن ماذا يدافعون؟ ولأجل أي قضية يضحون؟ فهم عدو خفي يرجو الانتصار للعدو الظاهر، فلا يُستغرب تصرفهم، بل كان لابد من فضح التواءات نفوسهم من خلال محكات المواقف، ومتطلبات الصراع بين الحق والباطل.

قال تعالى: ﴿... ويستئذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة، إن يريدون إلا فرارا ﴾(٣).

وقال تعالى: ﴿ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يُولُّونَ الأدبار وكان عهد الله مسؤولاً، قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تُمَتَّعُونَ إلا قليلاً ﴾(٤).

- فصام تعيس في السلم والحرب

وهذا هو التلون الذي ينتج عنه النفاق، يقابلونكم بوجه في حال، ويكونون بوجه آخر في حال أخرى فهم ذوو الوجهين.

---

(١) سورة الأحزاب جزء من آية ١٣.
(٢) سورة الأحزاب آية ١٨.
(٣) سورة الأحزاب جزء من آية ١٣.
(٤) سورة الأحزاب الآيتان ١٥ - ١٦.